المفردة يجب أن يكون سابقا على فهم المراد بالالفاظ فلو استفيد تصورها من الالفاظ لزم الدور وهذا أمر محسوس فان المتكلم باللفظ المفرد ان لم يستمع معناه حتى يدركه بحسه أو بنظره والا لم يتصور ادراكه له بقول مؤلف من جنس وفصل ٥

السابع ان للحد هو الفصل والتمييز بين المحدود وغيره يفيد ما تفيده الأسماء من التمييز والفصل بين المسمى وبين غيره فهذا لا ريب فيه انها تفيد التمييز فاما تصور حقيقة فلا لكنها قد تفصل ما دل عليه الاسم بالاجمال وليس ذلك من ادراك للحقيقة في شيء والشرط في ذلك ان تكون الصفات ذاتية بل هو بمنزلة التقسيم والتحديد للكل كالتقسيم بتثليثاته ويظهر ذلك بالوجه الثامن وهو ان الحس الباطن والظاهر يفيد تصور الحقيقة تصورا مطلقا اما عمومها وخصوصها فهو من حكم العقل فان القلب يعقل معنى من هذا المعين ومعنى مما ثله من هذا المعين فيصير في القلب معنى عاما مشتركا وذلك هو عقله أي عقله للمعاني الكلية فاذا عقل معنى الحيوان الذي يكون في هذا الحيوان وهذا الحيوان ومعنى الناطق الذي يكون في هذا الانسان وهذا الانسان وهو مختص عقل ان في نوع الانسان معنى يكون نظيرا في هذا الحيوان ومعنى ليس له نظير في الحيوان فالأول هو الذي يقال له للجنس وهذا الذي يقال له الفصل وهما موجودان في النوع فهذا حق ولكن لم يستفد هذا اللفظ ما لم يكن يعرفه بعقله من ان هذا المعنى عام للانسان وغيره من الحيوان بمعنى أن ما في هذا نظيرا في هذا الذي ليس في الأعيان الخارجية عموم وهذا المعنى يختص بالانسان فلا فرق بين قولك الانسان حيوان ناطق والانسان هو الحيوان الناطق الا من جهة الاحاطة والحصر في الثاني لا من جهة تصور حقيقته باللفظ والاحاطة والحصر هو التمييز الحاصل بمجرد الاسم وهو قولك انسان وبشر فان هذا الاسم اذا فهم مسماه أفاد من التمييز ما افاده الحيوان الناطق في سلامته عن المطاعن وأما تصور ان فيه معنى عاما ومعنى خاصا فليس هذا من خصائص الحد كما تقدم والذي يختص بالحد ليس الا مجرد التمييز الحاصل بالاسماء وهذا بين لمن تأمله واما ادراك صفات

بعضها مشترك وبعضها مختص فلا ريب ان هذا قد لا يتفطن له بمجرد الاسم لكن هذا يتفطن له بالحد وبغير الحد فليس في الحد الا ما يوجد في الاسماء أو في الصفات التي تذكر المسمى وهذا ان نزعان معروفان الاول معنى الاسماء المفردة والثاني معرفة الجمل المركبة الاسمية والفعلية التي يخبر بها عن الاشياء ويوصف بها الاشياء وكلا هذين النوعين لا يفتقر الى الحد المتكلف فثبت ان الحد ليس فيه فائدة الا وهي موجودة في الاسماء والكلام بلا تكلف فسقطت فائدة خصوص الحد ٥ الوجه التاسع ان العلم بوجود صفات مشتركة ومختصة حتى لكون التمييز بين تلك الصفات بجعل بعضها ذاتيا يتقوم منه حقيقة المحدود وبعضها لازما لحقيقة المحدود تفريق باطل بل جميع الصفات اللازمة للمحدود طردا وعكسا هي جنس واحد فلا فرق بين الفصل والخاصة ولا بين الجنس والعرض العام وذلك ان الحقيقة المركبة من تلك الصفات اما ان يعني بها الخارجة او الذهنية أو شيء ثالث فان عني بها الخارجة فالنطق والضحك في الانسان حقيقتان لا مهيتان يختصان به وان عني الحقيقة التي في الذهن فالذهن يعقل اختصاص هاتين الصفتين به دون غيره وان قيل بل أحدى الصفتين يتوقف عقل الحقيقة عليها فلا يعقل الانسان في الذهن حتى ينهم النطق واما الضحك فهو تابع لفهم الانسان وهذا معنى قولهم الذاتي ما لا يتصور فهم الحقيقة دون فهمه او ما تقف الحقيقة في الذهن والخارج عليها قيل ادراك الذهن أمر نسبي اضافي فان كون الذهن لا يفهم هذا الا بعد هذا امر يتعلق بنفس ادراك الذهن ليس هو شيئا ثابتا للموصوف في نفسه فلا بد ان يكون الفرق بين الذاتي والعرضي بوصف ثابت في نفس الامر سواء حصل الادراك له أو لم يحصل ان كان أحدهما جزء الحقيقة دون الآخر والا فلا ٥ الوجه العاشر ان يقال كون الذهن لا يعقل هذا الا بعد هذا ان كان اشارة الى اذهان معينة التي تصورت هذا المركب فهذا حاجة لانهم وضعوا هكذا فيكون التقدير ان ما قدرناه في اذهاننا على الحقيقة نهو الذاتي

أي الثاني المختص بالانسان وهو النطق ٥

أي سأل الناطق اي التعقل فصل النوع الانساني والضحك أو انتصاب القامة خاصة الانسان والحيوانية جنس القريب والمشي او التحرك بالارادة جنس عام له والحيوة ٥